

لسان العرب

(قوس) القَوْسُ معروفة عجمية وعربية الجوهرية القَوْسُ يذكَرُ ويؤنَّثُ فمن أنَّثَ قال في تصغيرها قَوْسِيَّةٌ ومن ذكَرَ قال قَوْسِيٌّ وقِي المثل هو من خير قَوْسِيٍّ سَهْمًا ابن سيده القَوْسُ التي يُرْمَى عنها أُنْثَى وتصغيرها قَوْسِيٌّ بغير هاء شذَّت عن القياس ولها نظائر قد حكاهما سيبويه والجمع أَقْوُسٌ وَأَقْوِيسٌ وَأَقْوِيسٌ على المُعاقبة حكاهما يعقوب وقِياس وقِيَسِيٌّ وقِيَسِيٌّ كلاهما على القلب عن قَوْسٍ وإن كان قَوْسٍ لم يستعمل استغْنَوْا بِقِيَسِيٍّ عنه فلم يَأْتِ إِلَّا مقلوبًا وقِيَسِيٌّ قال ابن جني وفيه صانعة .

(* قوله « وفيه صانعة » هذا لفظ الأصل) قال أبو عبيد جمع القَوْسِ قِياسٌ قال القُلاخُ بن حَزَنٍ ووَتَّيَّرَ الأَساورُ القِياسا مُعْدِيَّةً تَنْتَزِعُ الأَنفاسا الأَساورُ جمع أسوار وهو المقدَّم من أساور الفُرسِ والصُّغْدُ جِيلٌ من العجم ويقال إنه اسم بلد وقولهم في جمع القَوْسِ قِياسٌ أَقْيَسٌ من قول من يقول قُوسِيٌّ لأن أَصلها قَوْسٌ فالواو منها قبل السين وإِنما حوِّلت الواو ياء لكسرة ما قبلها فَإِذَا قلت في جمع القَوْسِ قِيَسِيٌّ أَخرت الواو بعد السين قال فالقياس جَمْعُ القَوْسِ أَحسن من القِيَسِيِّ وقال الأَصمعي من القِياس الفَجَّاءُ الجوهرية وكان أَصل قِيَسِيٌّ قُوسٌ لأنَّهُ فُعُولٌ إِلَّا أَنهم قدَّموا اللام وصيَّروه قِيسُوسٌ على فُلُوعٍ ثم قلبوا الواو ياء وكسروا القاف كما كَسَرُوا عين عِصِيٍّ فصارت قِيَسِيٌّ على فِليعٍ كانت من ذوات الثلاثة فصارت من ذوات الأربعة وَإِذَا نسبت إليها قلت قُوسِيٌّ لِأَنَّها فُلُوعٌ مغيَّرٌ من فُعُولٍ فتردها إِلَى الأَصْلِ وربما سُمُّوا الذراع قَوْسًا ورجل مُتَقَوِّسٌ قَوْسِيٌّ أَي معه قَوْسٌ والمِقْوَسُ بالكسر وعاء القَوْسِ ابن سيده وقاوسني فَعَسِيٌّ عن اللحياني لم يَزِدْ على ذلك قال وأَرَاهُ أَرَادَ حاسِنَني بقَوْسِيٍّ فكنت أَحسن قوسًا منه كما تقول كارَمَني فَكَرَمْتُهُ وشاعَرَني فشعَرْتُهُ وفاخَرَني فَفَخَرْتُهُ إِلَّا أَن مثل هذا إِنما هو في الأَعراض نحو الكَرَمِ والفَخْرِ وهو في الجواهر كالقَوْسِ ونحوها قليل قال وقد عَمِلَ سيبويه في هذا بابًا فلم يذكر فيه شيئًا من الجواهر وقَوْسٌ قَزَحٌ الخَطُّ المُنْعَطِفُ في السماء على شكل القَوْسِ ولا يفصل من الإضافة وقيل إِنما هو قوس اللام لأن قُزَحَ اسم شيطان وقَوْسُ الرجل ما انحنى من ظهره هذه عن ابن الأعرابي قال أَرَاهُ على التشبيه وتَقَوِّسٌ قَوْسِيٌّ احتملها وتَقَوِّسُ الشَّيْءُ واستَقَوِّسُ ورجل أَقْوَسٌ ومُتَقَوِّسٌ ومنعطف قال الراجز مُقَوِّسًا قد ذَرَرَتْ مَجَالِيهٌ واستعاره بعض الرِّجَّازِ لليوم فقال إِنني إِذَا وَجَّهَ الشَّيْبَ نَكَّسًا وَأَضَى الوِرْدَ أَجْنًا أَقْوَسًا أُوصِي بِأُولى

إِبلِي أَن تَحْبَسَا وَشَيْخٌ أَقْوَسٌ مُذْحَنِي الظَّهْرُ وَقَدْ قَوَّسَ الشَّيْخُ تَقْوِيَسًا أَيْ
انحنى واستتقَّوَسَ مثله وتَقَوَّوَسَ ظهره قال امرؤ القيس أَرَاهُنَّ لَا يُحْبَسِينَ مَن
قَلَّ مَالُهُ وَلَا مَن رَأَى نَ الشَّيْبَ فِيهِ وَقَوَّوَسَا وَحَاجِبٌ مُقَوَّوَسٌ عَلَى التَّشْبِيهِ
بِالْقَوَّوَسِ وَحَاجِبٌ مُسْتَقَوَّوَسٌ وَنُؤْيٌ مُسْتَقَوَّوَسٌ إِذَا صَارَ مِثْلَ الْقَوَّوَسِ وَنَحْوَ ذَلِكَ مِمَّا
يَنْعَطِفُ انعطافَ الْقَوَّوَسِ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ وَمُسْتَقَوَّوَسٌ قَدْ تَلَّ مَ السَّيْلُ جُدْرَهُ شَبِيهِ
بِأَعْضَادِ الْخَبِيطِ الْمُهَدَّمِ وَرَجُلٌ قَوَّوَسٌ وَقَوَّوَسَ السَّيْلُ الَّذِي يَدْرِي الْقِيَّاسَ قَالَ وَهَذَا
عَلَى الْمُعَاقِبَةِ وَالْقَوَّوَسُ الْقَلِيلُ مِنَ التَّمْرِ يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْجُلَّةِ مُؤْنثٌ أَيْضًا وَقِيلَ
الْكُتْلَةُ مِنَ التَّمْرِ وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ يُقَالُ مَا بَقِيَ إِلاَّ قَوَّوَسٌ فِي أَسْفَلِهَا وَيُرْوَى عَنْ عَمْرٍو بْنِ
مَعَدٍ يَكْرَبُ أَنَّهُ قَالَ تَضِيَّفَتْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فِي رِوَايَةٍ تَضِيَّفَتْ بَنِي فُلَانٍ فَأَتَوْنِي
بِثَوْرٍ وَقَوَّوَسٌ وَكَعْبٌ فَالْقَوْسُ الشَّيْءُ مِنَ التَّمْرِ يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْجُلَّةِ وَالْكَعْبُ الشَّيْءُ
الْمَجْمُوعُ مِنَ السَّمَنِ يَبْقَى فِي النَّحْيِ وَالثَّوْرُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَقِطِ وَفِي حَدِيثٍ وَفُؤِدُ عَبْدِ
الْقَيْسِ قَالُوا لِرَجُلٍ مِنْهُمْ أَطْعِمْنَا مِنْ بَقِيَّةِ الْقَوَّوَسِ الَّذِي فِي نَوَاطِكِ وَقَوَّوَسِي اسْمُ مَوْضِعٍ
وَالْقَوَّوَسُ بَضْمُ الْقَافِ رَأْسُ الصَّوْمَةِ وَقِيلَ هُوَ مَوْضِعُ الرَّاهِبِ وَقِيلَ صَوْمَةُ الرَّاهِبِ وَقِيلَ
هُوَ الرَّاهِبُ بَعِيْنُهُ قَالَ جَرِيرٌ وَذَكَرَ امْرَأَةً لَا وَصَلَ إِذْ صَرَفْتُ هِنْدُ وَلَوْ وَقَفَتْ
لَا سَتَفَتْ نَدْنَتْنِي وَذَا الْمَسْحِيْنِ فِي الْقَوَّوَسِ قَدْ كُنْتَ تَرَبَّابًا لَنَا يَا هِنْدُ فَأَعْتَبِرِي
مَاذَا يَرِيدُكَ مِنْ شَيْئِي وَتَقَوَّوَسِي ؟ أَيْ قَدْ كُنْتَ تَرَبَّابًا مِنْ أَتْرَابِي وَشَبْتِ كَمَا شَبْتِ
فَمَا بِالْكَ يَرِيدُكَ شَيْئِي وَلَا يَرِيدُنِي شَيْئِي ؟ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْقَوَّوَسُ بَيْتُ الصَّائِدِ وَالْقَوَّوَسُ
أَيْضًا زَجْرُ الْكَلْبِ إِذَا خَسَأَتْهُ قَلْتُ لَهُ قَوَّوَسٌ قَوَّوَسٌ قَالَ فَإِذَا دَعَوْتَهُ قَلْتُ لَهُ قَوَّوَسٌ قَوَّوَسٌ
وَقَوَّوَسٌ إِذَا أَشْلَى الْكَلْبُ وَالْقَوَّوَسُ الزَّمَانُ الصَّعْبُ يُقَالُ زَمَانٌ أَقْوَسٌ وَقَوَّوَسٌ وَقَوَّوَسِي
إِذَا كَانَ صَعْبًا وَالْأَقْوَسُ مِنَ الرَّمْلِ الْمَشْرِفُ كَالْإِطَارِ قَالَ الرَّاجِزُ أَتَنَى ثِنَاءً مِنْ
بَعِيدِ الْمَحْدَسِ مَشْهُورَةٌ تَجْتَازُ جَوْزَ الْأَقْوَسِ أَيْ تَقَطُّعُ وَسَطِ الرَّمْلِ وَجَوْزٌ كُلُّ شَيْءٍ
وَسَطِهِ وَالْقَوَّوَسُ بُرْجٌ فِي السَّمَاءِ وَقَسَّتُ الشَّيْءَ بَغِيْرَهُ وَعَلَى غِيْرِهِ أَقْيَسُ قَيْسًا
وَقِيَّاسًا فَانْقَاسٌ إِذَا قَدَّرْتَهُ عَلَى مِثَالِهِ وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى قُسَّتُهُ أَقْوَسُهُ قَوَّوَسًا
وَقِيَّاسًا وَلَا تَقُلْ أَقَسَّتُهُ وَالْمَقْدَارُ مَقْيَاسُ ابْنِ سَيِّدِهِ قُسَّتُ الشَّيْءَ قَسَّتُهُ وَأَهْلُ
الْمَدِيْنَةِ يَقُولُونَ لَا يَجُوزُ هَذَا فِي الْقَوَّوَسِ يَرِيدُونَ الْقِيَّاسَ وَقَايَسَتْ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ مُقَايَسَةً
وَقِيَّاسًا وَيُقَالُ قَايَسْتُ فُلَانًا إِذَا جَارَيْتَهُ فِي الْقِيَّاسِ وَهُوَ يَقْتَنَسُ الشَّيْءَ بَغِيْرِهِ أَيْ
يَقْيَسُهُ بِهِ وَيَقْتَنَسُ بِأَبِيهِ اقْتِيَّاسًا أَيْ يَسْلُكُ سَبِيلَهُ وَيَقْتَدِي بِهِ وَالْمَقْوَّوَسُ
الْحَيْلُ الَّذِي تُصَفُّ عَلَيْهِ الْخَيْلُ عِنْدَ السَّيَاقِ وَجَمْعُهُ مَقَاوِسُ وَيُقَالُ الْمَقْدِيصُ أَيْضًا
قَالَ أَبُو الْعِيَالِ الْهَذَلِيُّ إِنَّ الْبَلَاءَ لَدَى الْمَقَاوِسِ مُخْرَجٌ مَا كَانَ مِنْ غَيْبٍ
وَرَجْمٍ طُنُوءٌ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْفَرَسُ يَجْرِي بِعَتَقِهِ وَعِرْقُهُ فَإِذَا وُضِعَ فِي

المِقْوَس جري بـجـدِّ صاحبه الليث قام فلان على مِقْوَس أَي على حِفاظ ولـيـل أَقْوَس
شديد الظلمة عن ثعلب أَنشد ابن الأعرابي يكون من لـيـلي ولـيـلـ كَهْمَس ولـيـلـ
سَلَمَان الغَسِيّ الأَقْوَس واللام مَعات بالنشُّوعِ النَّوَسِ وَقَوَّسَت السحابة
تَفَجَّرت عنه أَيضاً وَأَنشَد سَلَابِتُ حُمَيِّهاها فعادَت لِجَرها وآلَت كَمُزْنِ
قَوَّسَت بعُيونِ أَي تَفَجَّرت بعيون من المطر وروى المنذر عن أَبِي الهيثم أَنه قال
يقال إِن الأَرنب قالت لا يَدِّ ريني إِلا الأَجْنى الأَقْوَسُ الذي يَدِّ رُنِي ولا ييأس
قوله لا يَدِّ ريني أَي لا يَخْتَلِني والأَجْنى الأَقْوَس المُمارس الداهية من الرجال يقال
إِنَّه لأَجْنى أَقْوَس إِذا كان كذلك وبعضهم يقول أَحْوَى أَقْوَس يريدون بالأَحْوَى
الأَلْوَى وحَوَيْتُ ولَوَيْتُ واحد وَأَنشَد ولا يزال وهو أَجْنى أَقْوَسُ يَأْكُلُ أَوْ
يَحْسُو دَمًا وَيَلْجَسُ